

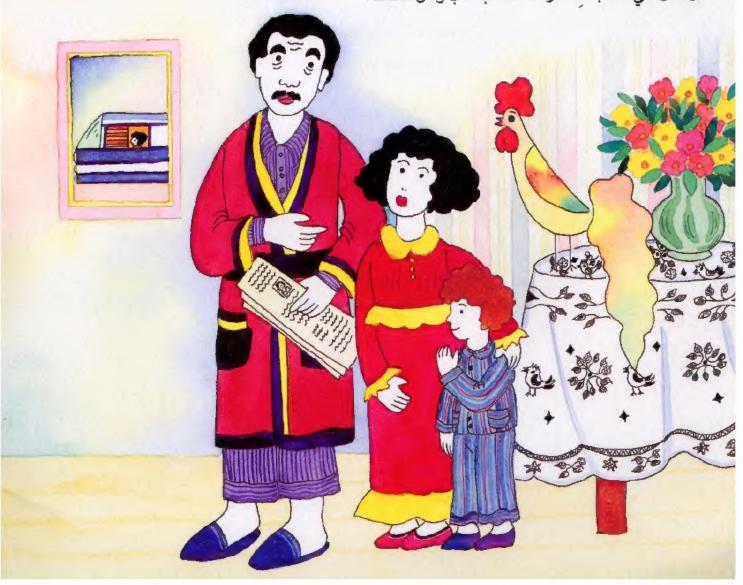
حكايات هذا الزمان قصص سريعة جدّا

عبد الوهاب المسيرى رسوم:صفاء نبعه



© دار الشروقــــ

الطبعة الأولى 2001 جميع حقرق النشر والطبع معفوظة دار الشروق : القاهرة ـ 8 شارع سيبويه المصرى رابعة العدوية ـ مدينة نصر ـ صر. ب 33 البانوراما رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 2000/18908 LS,B.N : 977_09 - 0677.8 عاد الأبُ من العمل، ففرح بذلك نُورٌ وياسرٌ ونديمٌ والجملُ ظريفٌ، وجلسَ صديقُهم الديكُ حسنُ على طَرَف المائدة ينتظرُ أَنْ يَنتهيَ الأبُ من العَشاء حتَّى يَحْكيَ لهم قصةً، كما تعوَّدُوا كلَّ ليلة. ولكنَّ الأبَ اعْتذرَ لهمْ لأنَّه كان مُتْعَبًا للغاية ويوَدُّ أنْ يقرأَ في صحيفته قليلاً ثُم ينامَ. فأصرَّ الأطفالُ وألحُّوا في الطَّلَب عدَّة مرَّات، فتثاعبَ الأبُ وقال مُغْتاظًا:



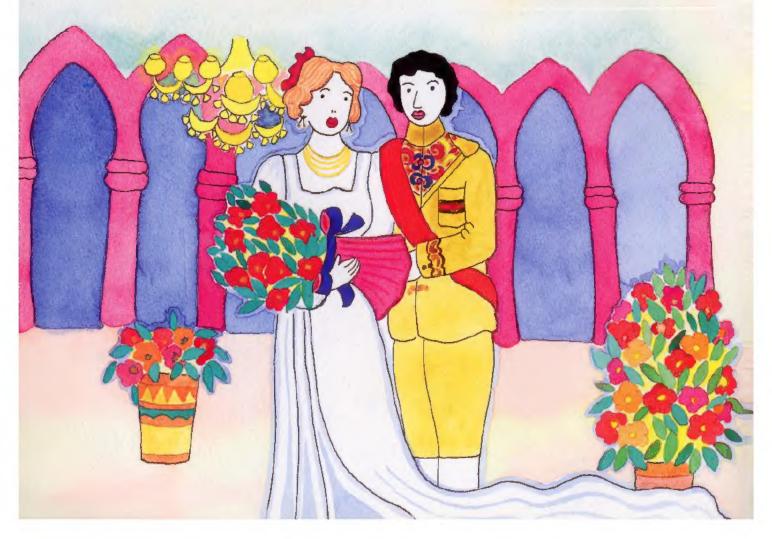
«حسنًا، كانَ ياما كان، كانتُ مُناك فتاةً صغيرةٌ تُسمَّى ذاتَ الرِّداء الأحمرِ، أخبرتُها أمُّها أنْ تُوصلَ سلَة الطعام إلى جَدَّتها، فركبتْ مترو الأنفاق وأَوْصلتُها إليْها، ثم عادتْ بسرعة إلى منزلها ونامتْ». فسال الأطفالُ: «وماذا حدَث للذئب؟!» قال الأبُ: «هذا ليسَ من شاني، فذاتُ الرَّداء الأحمرِ - كما تروُّنَ - لمْ تَمُر على الغابة ويُمُكنكم قراءةً قصة سرِّ اخْتفاء الذئبِ الشهيرِ بالمُحْتار، لتَعَرفوا ماذا حَدث».



وقامَ الأبُ مُتَّجِهًا إلى غُرفته، فقالَ الأطفالُ مُحتجيِّن: «هذه ليستْ قصةً!». فقالَ: «بلْ هي قصةً، قصةً واقعيةً، لها بدايةً ونهايةً، وفيها عدَّة شخصياًت أيضاً. فكر الأطفالُ قليلاً، وقال ياسرٌ: «هذه قصةُ سريعةً، لأنَّكَ تَوَدُّ أَنْ تَنامَ، ونَحنُ نَوَدُّ أَنْ نَسمعَ قصةً حقيقيةً!».

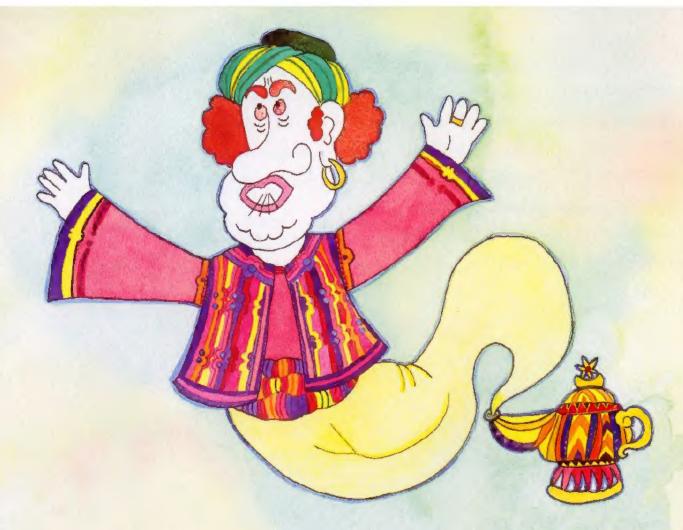


«كانَ ياما كانَ، كانتُ هناك فتاةُ تسمَّى سندريللا ذهبَتْ إلى قَصْر الأميرِ في مصْر الجديدة لتَحضرُ الحفلُ الذي أقامَه هناك، فأعجب بها الأميرُ. ولكنَّها تَركت القصر فجاةً ولمْ يَعْرف الأميرُ عنوانَها أو رقمَ تليفونها، فبحثُوا في سجلِّ المَدَّعُوين فوجَدوا رقمَ التليفون فسارعُوا إلى الاتصال بها، فحضرتُ على الفَوْر مَعَ أمِّها، وتزوَّجَها الأميرُ، واسْتأَجَر لهُما جلالةُ الملك المعظم شقةُ مفروشةً في مدينة نصر مساحتُها ١٣٠ مترًا ومُكونة من غُرفتيْن وحَمَّام في الطَّابَق الثالث على الشَّمَال حينَما تَخْرج من المصعد». احتج الأطفالُ وقالُوا: «هذه ليستْ قصةً حقيقيةً، وهي قصةُ سريعةٌ جدًا كالأولى».









ثُم استمرَّ يَحْكي: «حكَّ الشاطرُ حسنُ المصباحَ مرةً ثُم مرتَّين ولمْ يحدثْ شيءً. فحكَّه أربعَ مراتٍ ثُم عَشْر مراتٍ، ولكن أيضًا دُونِ أنْ يحدُّثَ شيءٌ. فجلسَ متعَبًا حائرًا يحكُّ رأسه.

ولكنْ بَعْد دقائقَ ظَهَر جني متعب تبدُوع أيه علامات الغيظ، يفرك عينيه الحمراوين وقال: «ألم تكفك مرة واحدة تحك فيها المصباح؟ أفزعْتني! كنت في عز النوم. شبيك لبيك عبدك وما بين يديك يا حضرة، هيا أسرع، قلْ ماذا تريد لأنني أود أن أعود للنوم!».

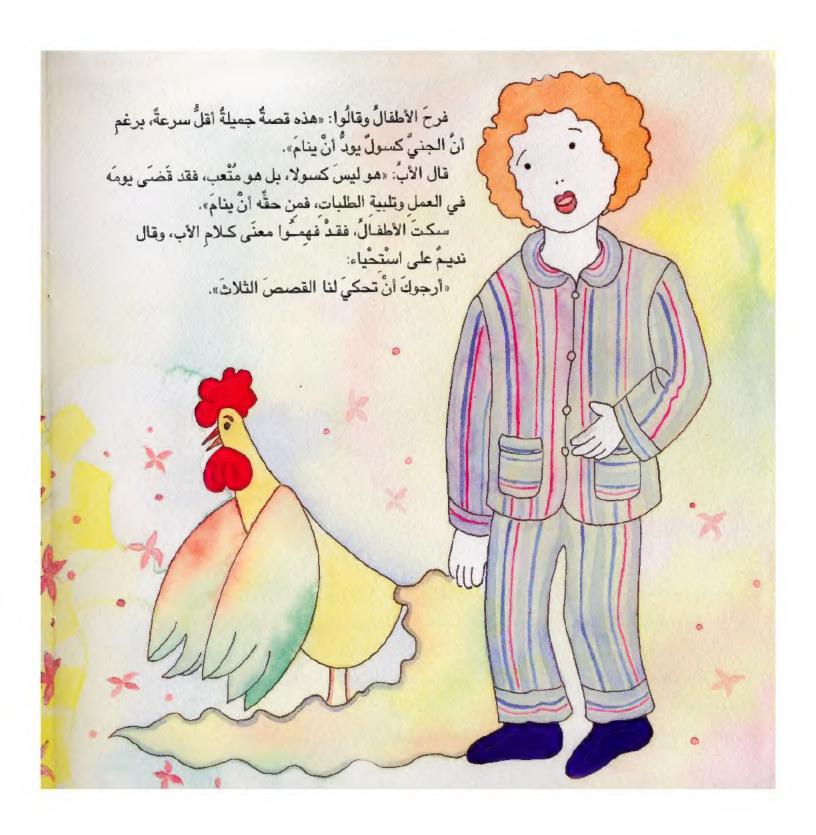
قال الشاطرُ حسنُ: «مِن حقِّي ثلاثةُ طلباتٍ، أليسَ كذلك ؟».



. قال الجنيُّ بغيظ شديد: « بَلَيَ يا مولايَ السُّلطانَ، ثلاثة طلبات بالتمام والكمالِ». فأجابه الشاطرُ حسن:
«أولاً أحضرْ لي كلَّ أصْدقائي، ثانيًا اذهب بنا إلى المعمورة المسحورة، ثالثًا احْك لنا ثلاثَ قصص».
ضحكَ الجنيُّ ساخرًا بصوت عال وقال:
«يا سَلام! كُلُّ هذه الطلبات، يا أستَّاذُ؟! ثلاثُ قصص تَعْني ثلاثة طلباتٍ». فقالَ الشاطرُ حسن:

«لا بأسَ، أريدُ أنْ أسمعَ ثلَاثَ قصص إذن».

فقص عليه الجنِّي ثلاث قصص بسرعة، ثمُّ دخلُ المصباح ونام.







نَظُر الأطفالُ كلُّ واحد منهم إلى الآخر، وأذَّن الديكُ حسن، فقال ظريفٌ: «كانَّ ياما كانَ، أن ذهبَ الأطفالُ أيضًا إلى فراشهم، كانَ ياما كانَ، أنْ نامُوا دُونَ أيضًا إلى فراشهم، كانَ ياما كانَ، أنْ نامُوا دُونَ أَنْ يسمعُوا أيُ قصصاك. فضحكُوا ثُم نَفَعوا إلى فراشهم



